الهمزة في العربية

يقول أكثر علماء العربية إن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو الذي جعل علامة للهمز، وقد كان المتقدمون يجعلون علامته نقطة صفراء ويرسمونها فوق الحرف، ويأتون معها بنقط الإعراب الدالة على السكون والحركات الثلاث بالحمرة، وسواءٌ في ذلك كانت صورة الهمزة واواً أم ياءً أم ألفاً؛ إذ حق الهمزة أن تلزم مكاناً واحداً من السطر؛ لأنها حرف من حروف المعجم. أما المتأخرون فيجعلون رسمها عيناً؛ وذلك لقرب مخرج الهمزة من العين؛ فحيثما وقعت الهمزة وقعت العين، وسواء أكانت مُتحركة أم ساكنة، أم لحقها التنوين، أم لم يَلحقها.

لقد شاع لدى علماء العربية أن تخفيف الهمز كان لهجة قريش، وأن التحقيق لهجة تميم، وحينما أراد الخليل أن يجعل الخط العربي مطابقاً لنطق العربية الفصحى، وضع رمز الهمزة الذي نستعمله اليوم، والذي لم يكن معروفاً في الكتابة العربية من قبل، وقد اقتطع من رأس العين؛ ولذلك يسمى في بعض الأحيان (القطعة).

إن الهمزة في العربية نوعان: همزة قطع، وهمزة وصل.

أولاً: همزة القطع: هي الهمزة التي ينطق بها سواء أكانت في بدء الكلام أم في آخره، نحو قوله تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ}.

ومواضع همزة القطع هي:

١- جميع الأسماء باستثناء عشرة، هي: (ايم، ايمن، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم، ابن[1]، ابنة، ابنم)، فكل الأسماء المذكورة آنفاً تكتب أينما وردت ألفاً من دون همزة.

٢- جميع الحروف باستثناء (ال) التعريف، نحو: (إلى، أم، أو، إذا). قال الشاعر:

إذا أنتَ أكْرَمتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَإنْ أنْتَ أكْرَمتَ اللّئِيمَ تَمَرّدَا

٣- ماضي الأفعال الثلاثية، ومصدرها، مثل: أَكَلَ أَكْلًا، أمرَ أمرًا. نحو قوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}.

٤- ماضي الأفعال الرباعية وجميع تصريفاتها، نحو: أعطى، أعطِ، إعطاءً. قال تعالى: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ}.

---

١. تحذف الألف من كلمة ابن إذا وقعت بين علمين، نحو: محمد بن عبد الله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقول الشاعر:

السَّيْفُ **أَصْدَقُ إنْبَاءً** مِنَ الكُتُبِ　　في حدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ

٥- جميع الأفعال المضارعة التي فاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، نحو: (أدرسُ، أكتبُ، أقرأُ، أستغفر، أستيقظ). قال تعالى: {قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ **سَأَسْتَغْفِرُ** لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا **وَأَعْتَزِلُكُمْ** وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ **وَأَدْعُو** رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا **أَكُونَ** بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا}.

ويمكن أن تأتي الهمزة في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها، وتكتب على ألف إن كانت مضمومة، أو مفتوحة، وتحتها إذا كانت مكسورة.

ملحوظة: إذا سُبقت الهمزة بحرف من الحروف الآتية فإنها تبقى بلا تغيير، ولا تخرجها عن أوليتها:

- الباء، نحو (**بأمرِ** الله اعملْ).
- الفاء، نحو قوله تعالى: {وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ **فَإِنَّكَ** بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ}.
- الواو، نحو قول الشاعر:

وإنِّي وإنْ كنتُ الأخيرَ زمانُهُ　　لآتٍ بما لمْ تستطِعْهُ الأوائلُ

- السين، نحو قوله تعالى: {**سَأَسْتَغْفِرُ** لَكَ رَبِّي}.
- لام الجرّ، نحو: (المحبة **لأُمي**).
- لام القسم، نحو قول أمير المؤمنين -عليه السلام-: (وَاللَّهِ **لَأَنْ** أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً، أَوْ أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّداً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ).
- لام الابتداء، نحو قوله تعالى: {قَالُوا أَإِنَّكَ **لَأَنتَ** يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}.
- ال التعريف، نحو قول الشاعر:

وَمَا انْتِفَاعُ أخي الدّنيا بِنَاظِرِهِ　　إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ **الأنْوارُ** وَالظُّلَمُ

ثانياً: همزة الوصل: وهي همزة يتم بها الوصل للنطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلام، وتكتب (ا) أو ألفاً بلا همزة، وتثبت لفظاً في حال الابتداء، أما في حال الوصل فإنها تسقط.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مواضع همزة الوصل:

١- أمر الفعل الثلاثي، نحو: اقرأ، واكتب، وافعل، قال تعالى: {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ **فَانظُرْ** مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ **افْعَلْ** مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ}.

٢- ماضي الفعل الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما، نحو: (اسْتَمعَ - اسْتَمِعْ - اِسْتِمَاع - استغْفرَ - استَغْفِرْ - استِغْفار)، قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ **فَاسْتَغْفَرُوا** اللَّهَ **وَاسْتَغْفَرَ** لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا}.

٣- (ال) التعريف، نحو: المدرسة، الجامعة، قال الشاعر:

الخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْداءُ تَعرِفُني وَالسَّيفُ وَالرُّمحُ والقِرْطاسُ وَالقَلَمُ

٤- الأسماء العشرة الآتية: (ايم، ايمن، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم، ابن، ابنة، ابنم).

التفريق بين همزتي القطع والوصل:

هناك طريقة يسيرة للتفريق بين همزتي القطع والوصل، قم بإدخال حرف الفاء أو الواو قبل الهمزة فإذا نطقتها كانت همزة قطع، وإذا اختفت بالنطق كانت همزة وصل، نحو:

الهمزة في «إذا» هي همزة قطع لأنه بنطق «فإذا» يظهر لفظ الهمزة.

الهمزة في "اِعْمَلْ" -فعل الأمر من عَمِلَ- هي همزة وصل لأنه بنطق "واعمل" لا يظهر لفظ الهمزة.

الهمزة في أول الكلمة:

أ- تكتب على الألف في حالة الضم أو الفتح، نحو: أحمد - أُكرم، وتكتب تحت الألف في حالة الكسر، نحو: إكرام.

ب- إذا جاءت بعد الهمزة المفتوحة في أول الكلمة همزة ساكنة تكتب الهمزة ألفاً ممدودة، نحو:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آمن، الأصل فيها أأْمن، نحو قوله تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ}.

ج- همزة الاستفهام تجعل الهمزة الأولى من الكلمة متوسطة، وتطبق عليها قواعد الهمزة المتوسطة التي سنتعرف عليها تباعاً، نحو: أؤسأل عما أفعل؟

الهمزة المتوسطة:

مقدمة:

(أقوى الحركات الكسر، ثم الضم، ثم الفتح، ثم السكون؛ كونها ليست حركة).

وحينما تنظر إلى حركة الهمزة تعرف أمراً هو إن كانت الحركة التي قبلها وحركتها والحركة التي بعدها أقوى منها، فإنك تعمل بالأقوى:

١- فإذا جاءت الهمزة مكسورة، مثلاً: «حائِل» فإنها تكتب على الياء (الكرسي)، وإذا جاءت ساكنة وما قبلها مكسور فإنها تكتب أيضاً على الياء، مثلاً: «جِئْت».

٢- إذا جاءت الهمزة مضمومة، مثلا: «يؤُم» فإنها تكتب على واو، وإذا جاءت ساكنة وما قبلها مضموم فإنها تكتب أيضاً على واو، مثلاً: « يُؤْتي».

٣- إذا جاءت الهمزة مفتوحة، مثلاً: «وَأَدَ»، فإنها تكتب على ألف، وإذا جاءت ساكنة وما قبلها مفتوح، فإنها تكتب أيضاً على ألف، مثلاً: «يَأْلَف».

٤- إذا تشابهت الحركتان فاكتبْ الهمزة المتوسطة على حرف يناسب الحركة المشابهة، نحو "مِئين، شُؤون، سَأل".

لرسم الهمزة المتوسطة أربع حالات هي:

أولاً: تكتب مفردة على السطر، في الحالتين الآتيتين:

- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ألف، نحو: قراءَة، براءَة، وتفاءل، وتشاءم، قال تعالى: {بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ}، وقال -رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم-: (**تَفَاءَلُوا** بِالخَيْرِ تَجِدُوهُ).

- إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد واو ساكنة، نحو: توْءَم، سموْءَل، مقروءَة، قال أمير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المؤمنين -عليه السلام-:

لِلَّـهِ دَرُّ فـتًـى أنـسـابـُـهُ كَرَمٌ يا حبَّذا كرمٌ أضحى له نسبا

هـل المـروءَةُ إلّا مـا تـقُـومُ به من الذِّمامِ وحفظِ الجارِ إنْ عَتَبا

ثانياً: تكتب الهمزة المتوسطة على الألف في الحالات الآتية:

-إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح، نحو: سَأَلَ، تَأخر، قال الشاعر:

سَأَلْتُ الدَّارَ تُخْبِرُنِي عَنِ الأَحْبَابِ مَا فَعَلُوا فَقَالَتْ لِي أَنَاخَ الْقَوْمُ أَيَّامًا وَقَدْ رَحَلُوا

- إذا كانت مفتوحة وما قبلها حرف صحيح ساكن، نحو: مسْألة، واسْأل، وجاء في أحد الأقوال المأثورة: (**الجرْأَةُ** فضيلةٌ إذا كانت في الحقّ).

-إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، نحو: فَأْس، ورَأْي، وشَأْن، قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: (لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ).

ثالثاً: تكتب الهمزة على الواو في الحلات الآتية:

- تكتب على الواو، إذا كانت مضمومة وما قبلها ساكن صحيح، نحو: مَسْؤول، وحياة المجدين **ملْؤها** نجاح.

- إذا كانت مضمومة وما قبلها ألف، نحو قوله تعالى: {وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا **فَجَزَاؤُهُ** جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا}.

- إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح، نحو: يَؤُمُّ، مَؤونة.

- إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم، نحو، شُؤُون.

- إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم، نحو: رُؤْية، وقولنا: الكتابُ خيرُ **مُؤْنسٍ** لصاحبه.

-إذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم، نحو: سُؤال، ونحو قوله تعالى: {رَبَّنَا لَا **تُؤَاخِذْنَا** إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا}.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رابعاً: تكتب الهمزة على الياء (الكرسي) في الحالات الآتية:

- إذا كانت مكسورة، نحو: طائِر، ثائِر، جائِر، سُئِل، قال الشاعر:

أمر السلطان بالشاعر يوما فأتاه في كساء حائِل الصّبغة واه جانباه

- إذا وقعت بعد كسر، نحو: السَيِّئَة، بِئْسَ، ونحو قوله تعالى: {فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ}.

- إذا وقعت بعد ياء مد، نحو: مشِيئة، خطيئة، الحطيئة، قال تعالى: {وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا}.

الهمزة في آخر الكلمة (المتطرفة)

لرسم الهمزة المتطرفة عدة حالات ولكل منها تتأثر بالحرف الذي يسبقها، وهي على النحو الآتي:

١- تكتب على الألف إذا سبقت بفتح، نحو: ملجَأ، منشَأ، فاجَأ، (اللَّهُ الْغَالِبُ وَلا مَلْجَأَ مِنْهُ لِهارِبٍ).

٢- تكتب على الواو إذا سبقت بضم، نحو: تباطُؤ، يجرُؤ.

٣- تكتب على الياء إذا سبقت بكسر، نحو: موانِئ، ومبادِئ، وقارِئ.

٤- تكتب على السطر إذا سبقت بحرف ساكن، نحو: دفْء، سوْء، شَيْء، مَاْء، ويُستثنى من ذلك إذا كانت (منصوبة منونة بعد ساكن يمكن اتصالها به) فإنها تكتب على (ياء) مثل: «عبئًا كبيرًا»، ونحو قوله تعالى: {هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا}.

٥- تكتب على السطر إذا سبقت بحرف من حروف المد: لجُوْء، نشوْء.

٦- إذا لحق الهمزة المتطرفة تنوين نصب فإنها تكتب كما يأتي:

- إذا سبقت بساكن غير الألف كتبت على ألف تنوين منفصلة إذا لم يكن اتصالها بما قبل الهمزة، نحو: جزء - جزءاً، وعلى الياء إذا أمكن اتصالها بما قبل الهمزة: نحو: شيء - شيئاً، وعبء - عبئاً.

- إذا سبقت بألف لا حاجة لإضافة ألف التنوين: سماءً، وعاءً، ابتداءً، فلا يصح أن نكتب: سماءاً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner